



## أخبار الارهاب والنزاع الإسرائيلي-فلسطيني

(14 – 20 من تشرين الأول 2015)



مظاهر الابتهاج لحماس في غزة بعد العملية التخريبية في المحطة المركزية في بنر السبع. ويرفع المتظاهرون سكاكين وبلطات ويحرقون العلم الإسرائيلي (صفحة الفايسبوك QUDSN, 18 من تشرين الأول 2015)

■ استمرت موجة الإرهاب والعنف هذا الأسبوع حيث كانت أماكن دوراتها هي بنر السبع (عملية اطلاق نار تخريبية)، وأورشليم القدس، والخليل وغوش عيتسيون (عمليات طعن ودهس تخريبية). حيث تمت تلك العمليات التخريبية أيضا على أيدي عناصر تخريبية مفردة، حديثة السن، غير محسوبة على المنظمات الإرهابية، لا تملك السجل الأمني. ويبلغ عدد القتلى الإسرائيليين في موجة الإرهاب الحالية 11 شخصا.

■ صاحبت موجة الإرهاب أيضا مظاهرات عنيفة في يهودا والسامرة وفي بضعة أماكن من شمال قطاع غزة ووسطه، بالقرب من السياج الحدودي. ومع ذلك يلاحظ في الأيام الأخيرة انخفاض في أعداد المشتركين في تلك المواجهات، ومن بين الأسباب في ذلك، من جراء محاولات الاحتواء من قبل أجهزة الأمن للسلطة الفلسطينية ولحماس. ومع ذلك، وحين تمنع التدهور في القطاع، تواصل حماس التحريض على استمرار موجة العنف والإرهاب في إسرائيل، ويهودا والسامرة.

## عمليات تخريبية وأحداث خلال الأسبوع (لتأريخ ال-20 من تشرين الأول 1600)

### عملية اطلاق نار تخريبية في المحطة المركزية في بنر السبع

■ كانت أبرز عملية تخريبية هذا الأسبوع هي **عملية اطلاق نار تخريبية في بنر السبع**. حيث قُتل في العملية التخريبية جندي من الجيش الإسرائيلي ومواطن أجنبي، وجد نفسه بالصدفة في المكان وقُتل خطأً. وقُتل العنصر التخريبي هو أيضاً. فهذه هي عملية اطلاق النار التخريبية الثانية خلال موجة الإرهاب الحالية (وقعت عملية اطلاق النار التخريبية السابقة في باص في أورشليم القدس وقُتل فيها مواطنان).

■ **في 18 من تشرين الأول 2015** في ساعات المساء وصل عنصر تخريبي مسلح بمسدس وسكين إلى المحطة المركزية في بنر السبع. وأطلق العنصر التخريبي النار على جندي من الجيش الإسرائيلي، وقتله وخطف البندقية التي كانت بحوزته. فأطلق النار على جميع الاتجاهات فأصاب بجروح عشرة جنود، وشرطيين ومواطنين. وهرب العنصر التخريبي إلى خارج المحطة حيث أطلق النار عليه فقتل. وإن مواطناً أجنبياً، وجد نفسه بالصدفة في المكان، أطلق النار عليه خطأً لأنه اشتبه به بأنه عنصر تخريبي آخر يعمل في الساحة. فقد أصيب بجروح بالغة معرضة لخطر الموت، ومات من جراء جروحه. ويكون القتيل هو جندي الجيش الإسرائيلي الرقيب عومري ليفي رحمه الله، البالغ 19 عاماً من العمر، من سديه حيميد (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 19 من تشرين الأول 2015). ويكون المواطن الأجنبي الذي قُتل هو هفتوم زرهوم من أريتريا.

■ يكون العنصر التخريبي هو مهند خليل سالم العقبى، يبلغ 21 عاماً من العمر من البلدة البدوية العقبى، القريبة من الحورة في النقب. ويكون أصل عائلة والدته من قطاع غزة ووضعها المدني مُنح لها في إطار لم شمل العائلات على إثر تزوجها من مواطن إسرائيلي. ولا يملك العنصر التخريبي (مثل معظم العناصر التخريبية من موجة الإرهاب الحالية) السجل الأمني السابق. ويكون عم العنصر التخريبي هو الشيخ أسامة العقبى، الذي يعمل مسؤولاً للحركة الإسلامية في النقب. واعتُقل الشيخ أسامة العقبى في عام 2014 من قبل الشرطة الإسرائيلية وفي أوائل 2015 منعت الأردن دخوله إلى أراضيها. وفي خطاب ألقاه الشيخ أسامة العقبى في صلاة يوم الجمعة في مسجد في رهط، استنكر أعمال إسرائيل داعياً إلى الصعود بجماهير كثيرة إلى الصلوات في الحرم القدسي (PLS48.NET, 16 من تشرين الأول 2015).



من اليمين: اعلان حداد صادر عن حماس (صفحة الفايسبوك PALDF, 19 من تشرين الأول 2015).  
من اليسار: عم العنصر التخريبي، الشيخ أسامة العقبى، الذي يعمل مسؤولاً للحركة الإسلامية في النقب  
(PLS48.NET, 16 من تشرين الأول 2015)

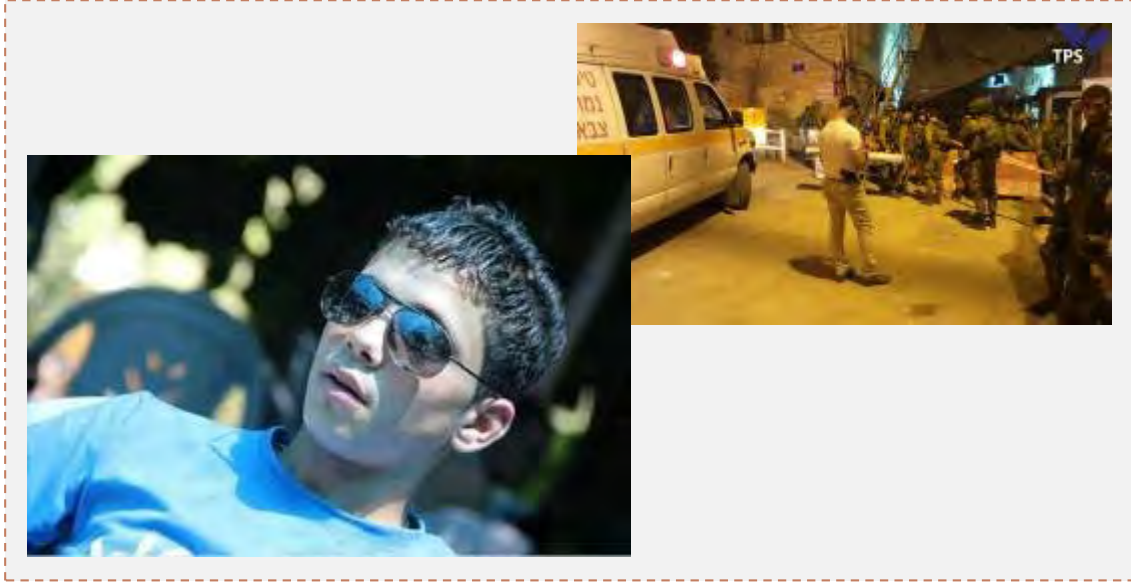
■ على إثر العملية التخريبية عقدت حماس مسيرة ابتهاجية رفع خلالها المشتركون سكاكين وبلطات. وفي مخيم شعفاط في القدس وزع سكان محليون حلويات على اختلافها على المارة والسائقين في السيارات تعبيراً عن الابتهاج (صفحة الفايسبوك QUDSN, 18 من تشرين الأول 2015). وفي 19 من تشرين الأول 2015 نشرت حماس اعلان حداد عنها يُندب فيه موت "الشهيد البطل" مهند خليل العقبى، الذي نفذ "العملية البطولية" في بنر السبع (صفحة الفايسبوك PALDF, 19 من تشرين الأول 2015). وحسب تقديرنا لا يكفي اعلان الحداد هذا للدلالة على أن العنصر التخريبي كان مرتبطاً بحماس.

■ لقد أشاد مسؤولو حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين بالعملية التخريبية:

- رجب حسام بدران، الناطق بلسان حماس، ب"العملية البطولية" في بئر السبع قائلاً إنها "رد فعل طبيعي" على أعمال القتل المرتكبة من قبل إسرائيل. وأشار إلى أن العملية، التي حدثت في قلب إسرائيل، سجلت نجاحاً في الحاق الأذى بنظام الأمن لإسرائيل، الذي يخضع لحالة استنفارٍ عليا. وزاد قائلاً إن العملية تؤكد على أنه لا شيء سيقف مقاومة الشعب الفلسطيني وستستمر الانتفاضة متقدمة إلى مستوى أعلى حتى ينجز الشعب الفلسطيني أهدافه بصورة مطلقة (صفحة الفايسبوك غزة الآن، 18 من تشرين الأول 2015).
- قال عزت الرشق، من مسؤولي حماس، إنه من خلال العملية التخريبية في بئر السبع توصلت الانتفاضة إلى نقطة اللا عودة. فشدد المنكلم على فشل إسرائيل في منعها (صفحة الفايسبوك العائدة لعزت الرشق، 18 من تشرين الأول 2015).
- رجب داود شهاب، الناطق بلسان الجهاد الإسلامي في فلسطين، بالعملية التخريبية قائلاً إن العملية التخريبية تملك بعدين: استمرار الانتفاضة والتصعيد والرد الإقليمي والطبيعي على أعمال القتل، التي ارتكبت في الأيام الأخيرة، وتؤدي عدداً عالياً من الضحايا من بين الشباب والشابات الفلسطينيين (بال توداي، 18 من تشرين الأول 2015).

### عمليات تخريبية أخرى ضمن موجة الإرهاب

- **عملية دهس تخريبية في غوش عيتسيون-** في 20 من تشرين الأول 2015 قام عنصر تخريبي، ركب سيارة صاحبة لوحة ترخيص إسرائيلية، بدهس جندي من الجيش الإسرائيلي ومواطن إسرائيلي. ووقعت عملية الدهس في مفرق غوش عيتسيون. حيث أصيب الاثنان بجروح طفيفة. وأطلق النار على العنصر التخريبي فقتل. وتم العثور أيضاً على سكين بحوزة العنصر التخريبي.
- **إعتداء على سيارة بالحجارة في الخليل-** في 20 من تشرين الأول 2015 تم الاعتداء على مواطن إسرائيلي من قبل ملقي الحجارة في منطقة الخليل. فأوقف السيارة بجانب الطريق وخرج منها وفي تلك اللحظة دهس من قبل شاحنة. حيث أصيب المواطن الإسرائيلي بجروح بالغة معرضة لخطر الموت، فمات في وقت لاحق من جراء جروحه. وفر سائق الشاحنة الداهس من المكان. وفي وقت لاحق سلم نفسه لأجهزة الأمن للسلطة الفلسطينية مدعياً بأن هذا كان حادث طرق. ويكون القتيل هو أفراهام أشير حسانو رحمه الله، البالغ 54 عاماً من العمر، من سكان كريات أربع.
- **عملية طعن تخريبية في جبل الخليل-** في 20 من تشرين الأول 2015 أثناء حدث عريضة لعشرات فلسطينيين في قرية بيت عوا (غرباً للخليل) طعن فلسطيني ضابطاً من قوة للجيش الإسرائيلي، خرج للسيطرة على حدث العريضة. حيث أصيب الضابط بجروح طفيفة وعولج في المكان. وأطلق جنود الجيش الإسرائيلي النار على العنصر التخريبي فقتلوه.
- **عملية طعن تخريبية في الخليل-** في 17 من تشرين الأول 2015 طعن جندي في حاجز يفصل بين المجتمع اليهودي الإستيواني والأحياء الفلسطينية في مدينة الخليل. وأصيب الجندي بجروح طفيفة. وأطلق جنديان النار على العنصر التخريبي فأصيب بجروح بالغة ومات في وقت لاحق من جراء جروحه. وقد أفاد الإعلام الفلسطيني عن موت طارق زياد الننتشة، البالغ 16 عاماً من العمر (حسب موقع حماس بلغ العنصر التخريبي 18 عاماً من العمر)، أثناء محاولة طعن جندي في شارع الشهداء في الخليل (صفا، أمد، 17 من تشرين الأول 2015).



من اليمين: الحاجز في الخليل، الذي طُعن الجندي فيه (TPS, 17 من تشرين الأول 2015, تصوير: تسيبي شليس). من اليسار: العنصر التخريبي طارق زياد النتشة، منفذ عملية الطعن التخريبية (صفحة الفايسبوك PALDF, 18 من تشرين الأول 2015)

■ **محاولة طعن في الخليل-** في 17 من تشرين الأول 2015 حاول فلسطيني طعن يهودي في شارع أفراهام أفينو في منطقة السكن للمجتمع اليهودي الاستيطاني في الخليل بعد أن صلى في الحرم الإبراهيمي. فأطلق اليهودي النار ثلاث رصاصات على العنصر التخريبي فقتله.

■ يكون العنصر التخريبي هو **فضل محمد عوض القواسمي**، البالغ 18 عاما من العمر، من الخليل. وقد نشرت حماس اعلان حداد على موت "الشهيد البطل". وحسب صفحة الفايسبوك العائدة للقواسمي، يبدو أنه ادعى بانتمائه لمنظمة فتح (صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في جامعة النجاح في نابلس، صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في الخليل، 17 من تشرين الأول 2015؛ صفحة الفايسبوك العائدة لفضل القواسمي).



من اليمين: اعلان الحداد الذي نشرته حماس حول موت فضل محمد عوض القواسمي (صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في الخليل، 16 من تشرين الأول 2015). من اليسار: صورة نشرها القواسمي على صفحة الفايسبوك العائدة له، كُتب عليها: "إبن فتح" (صفحة الفايسبوك العائدة لفضل القواسمي، 16 من تشرين الأول 2015)

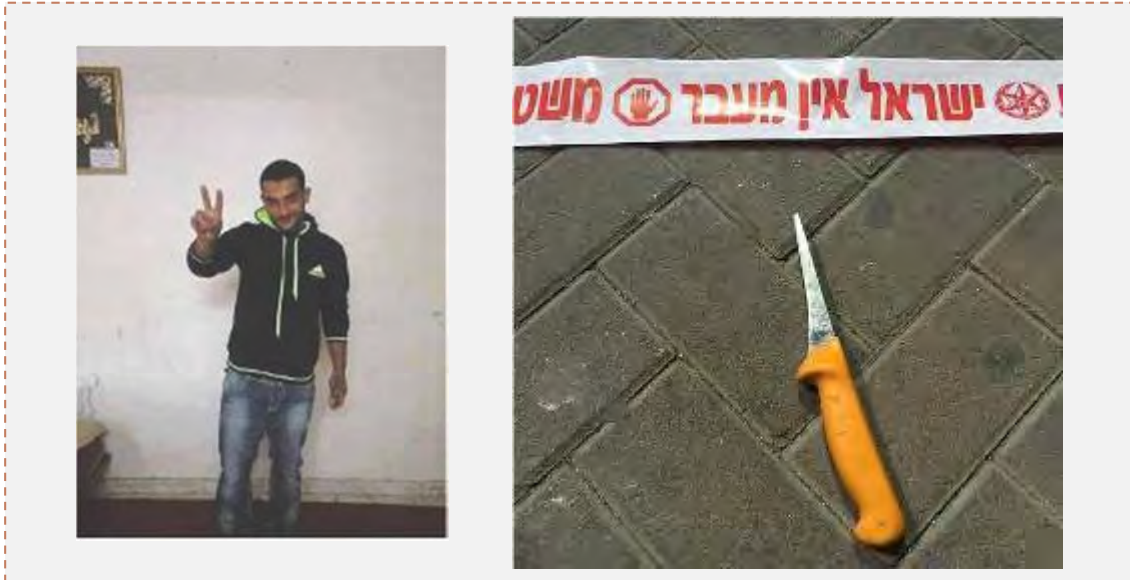
■ **محاولة طعن في منتزه أرمون هناتسيف (مقر المندوب السامي) في أورشلين القدس-** في 17 من تشرين الأول 2015 اتجه مقاتلو حرس الحدود لفحص رجل مشبوه في منتزه أرمون هناتسيف في أورشلين القدس. وسحب المشبوه سكيناً محاولاً طعن المقاتلين. وأطلقوا النار عليه فقتلوه. ويكون العنصر التخريبي الطاعن هو معتز عويسات، الذي سكن في منطقة جبل المكبر في شرق أورشلين القدس (الأقصى، 17 من تشرين الأول 2015).

■ **محاولة طعن بالقرب من الحرم الإبراهيمي-** في 17 من تشرين الأول 2015 حاولت مخزبة فلسطينية بالغة 16 عاما من العمر طعن مقاتلة من حرس الحدود بالقرب من الحرم الإبراهيمي. وإن المقاتلة، التي أصيبت بجروح طفيفة في يدها، صلت سلاحها وأطلقت النار على المخزبة فقتلتها. وتكون المخزبة هي بيان إيمان أعسيلة، البالغة 16 عاما من العمر، من الخليل. ونشرت حماس اعلان حداد يُندب فيه موتها (صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في جامعة النجاح في نابلس، صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في الخليل، 17 من تشرين الأول 2015).



إعلان حداد، نشرتها حماس حول موت بيان أعسيلة (صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في الخليل، 17 من تشرين الأول 2015)

■ **عملية طعن تخريبية في حاجز قلندية-** في 17 من تشرين الأول 2015 طعن مقاتل من حرس الحدود أثناء تفتيش أمني أجراه في حاجز قلندية بالقرب من رام الله. وأصيب المقاتل بجروح طفيفة. وأطلق النار على العنصر التخريبي. ويكون العنصر التخريبي هو عمر محمد الفقيه، البالغ 23 عاما من العمر، من القرية قننة شمالا لأورشليم القدس. وقد تخرج الفقيه دراساته في جامعة بير زيت في 2013 (صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في بير زيت، 17 من تشرين الأول 2015؛ أمد، 18 من تشرين الأول 2015).



من اليمين: السكين التي ارتكبت بها عملية الطعن في حاجز قلندية (تصوير: وحدة الناطق بلسان الشرطة، 17 من تشرين الأول 2015). من اليسار: عمر الفقيه (صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في بير زيت، 17 من تشرين الأول 2015)

■ **عملية طعن تخريبية في كريات أربع-** في 16 من تشرين الأول 2015 قام فلسطيني تنكر في هيئة مصور صحفي بطعن جندي بالقرب من كريات أربع. وأصيب الجندي بجروح متوسطة وقُتل العنصر التخريبي على أيدي جنود آخرين كانوا في المكان. وقد نشر نادي الأسير الفلسطيني اعلان حداد يُندب فيه موت إياد خليل محمود العواودة، البالغ 26 عاما من قرية

دورا، (جنوباً للخليل). حيث كان العواودة أسيراً مسرحاً، مكث ثلاث سنوات في السجن في إسرائيل وأُفرج عنه في كانون الثاني 2012. ويكون والده ضابطاً متقاعد، خدم في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني (دنيا الوطن، 16 من تشرين الأول 2015). وأجرت السلطة الفلسطينية للعنصر التخريبي جنازة عسكرية رسمية وحُملت جثته على أكتاف عناصر جهاز الأمن الوطني الفلسطيني (وفا، 17 من تشرين الأول 2015).



من اليمين: يحاول العنصر التخريبي طعن جندي وهو يرتدي سترة واقية من الرصاص للصحافيين (تويتر، 17 من تشرين الأول 2015). من اليسار: إعلان حداد صادر عن حماس (صفحة الفايسبوك العائدة للكتلة الإسلامية في جامعة الخليل، 17 من تشرين الأول 2015).

■ نشرت نقابة الصحافيين الفلسطينيين بياناً يفيد بأن منقذ العملية التخريبية ليس صحافياً ولا يعمل في أي وسيلة اعلامية فلسطينية عربية أو أجنبية. وحسب البيان هو ليس مشمولاً في قائمة الصحافيين. وفي البيان طالبت النقابة جميع الفلسطينيين بعدم التنكر في هيئة صحافيين وعدم استعمال أي علامة فارقة خاصة بالصحافيين (معاً، 16 من تشرين الأول 2015).

■ محاولة طعن في باب العامود في اورشليم القدس- في 14 من تشرين الأول 2015 وصل فلسطيني إلى باب العامود في اورشليم القدس وهو يرتدي لباساً مبقعاً. ولما اتجه أفراد قوات الأمن لفحصه سحب سكيناً وقفز محاولاً طعنهم. وأطلق الشرطيون النار عليه. حيث واصل الفلسطيني الركض حاملاً السكين بيده. وأطلقت قوات الأمن النار عليه فقتلته. ويكون العنصر التخريبي هو **باسل باسم سدر**، البالغ من 20 عاماً من العمر. وقد أفادت مراسلة جريدة العربي الجديد بأن **باسل باسم سدر** كان يحلم بالاستشهاد في مسجد الأقصى أو في بيئة سكنه، وبأنه خلال عملية "الجرف الصامد" تقوّه بهذه النعمة أمام أفراد عائلته. ورفض التزوج بالرغم من أن والديه أُلحّا عليه في ذلك عدة مرات (العربي الجديد، 15 من تشرين الأول 2015).

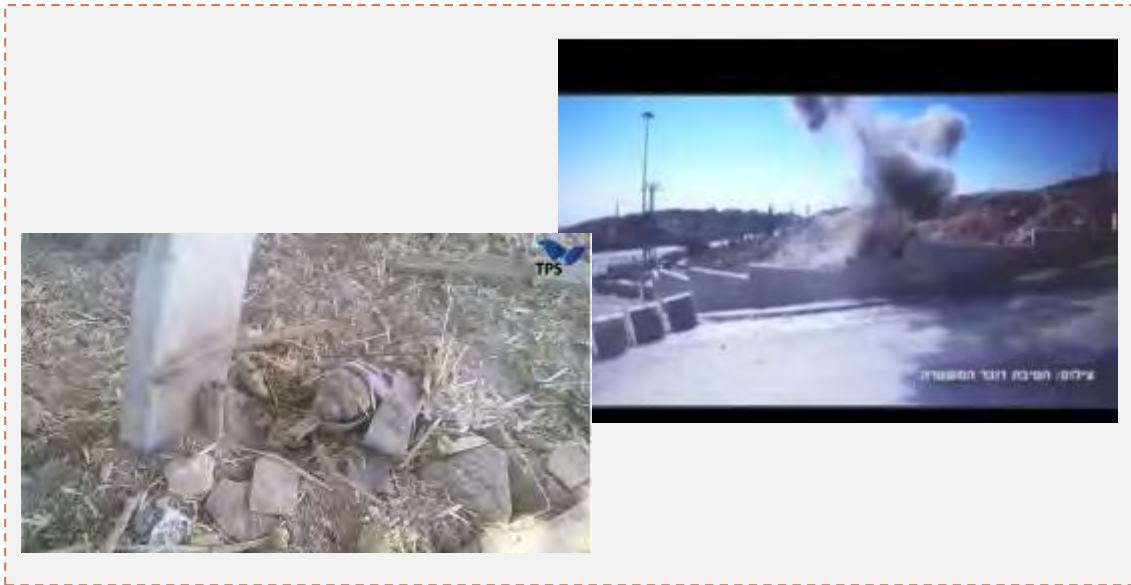


باسل باسم سدر، البالغ 20 عاماً من العمر (العربي الجديد، 15 من تشرين الأول 2015)

■ **عملية طعن تخريبية في شارع يافو في اورشليم القدس-** في 14 من تشرين الأول 2015 في ساعات المساء طعن عنصر تخريبي امرأة بالغة حوالي 65 عاما من العمر في شارع يافو في اورشليم القد، بالقرب من المحطة المركزية. فأصيبت المرأة بجروح طفيفة إلى متوسطة. وبعد ذلك حاول العنصر التخريبي الصعود إلى باص قريب ولكن السائق منع دخوله. وأطلق شرطيون وصلوا إلى المكان النار عليه فقتلوه.

■ **فيما يلي بضعة أحداث بارزة أخرى:**

- **في 16 من تشرين الأول 2015** تم اطلاق بعض الطلقات على مركبة عسكرية في منطقة سلواد في شرق اورشليم القدس. ولم تقع اصابات ولم تُلحق أضرار. وقد شوهد ثلاثة مشبوهين يفرون من المكان (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 16 من تشرين الأول 2015).
- **في 16 من تشرين الأول 2015** تم افشال محاولة ارتكاب عملية تخريبية عندما أثناء نشاط لوحدة الجنود المستعملين للكلاب التابعة لحرس الحدود في اورشليم القدس تم العثور على عبوة مأسورة ناسفة، زُرعت بالقرب من الحاجز الذي يخرج عبره سكان عيساوية باتجاه معاليه أدوميم. وقام خبير متفجرات اسُدعي إلى المكان بتفجير العبوة.
- **في 16 من تشرين الأول 2015** عثرت قوة من الجيش الإسرائيلي على غرض مشتببه بأنه قنبلة يدوية بدون ماسك الأمان وكان موصولا بذراعه سلك معدني. وزُرعت القنبلة اليدوية ملازمةً لبنك جلوس في إحدى النطق المساحية المخصصة للجلوس في معيان مثير بالقرب من نفيه تسوف. وتم اغلاق المكان وابطال مفعول القنبلة اليدوية (وكالة تاتسيبت، 16 من تشرين الأول 2015).



من اليمين: إبطال مفعول عبوة ناسفة في عيساوية (وحدة الناطق بلسان الشرطة، 16 من تشرين الأول 2015).  
من اليسار: القنبلة اليدوية التي عُثِر عليها (TPS, 16 من تشرين الأول 2015 تصوير: إيهود أميتون)

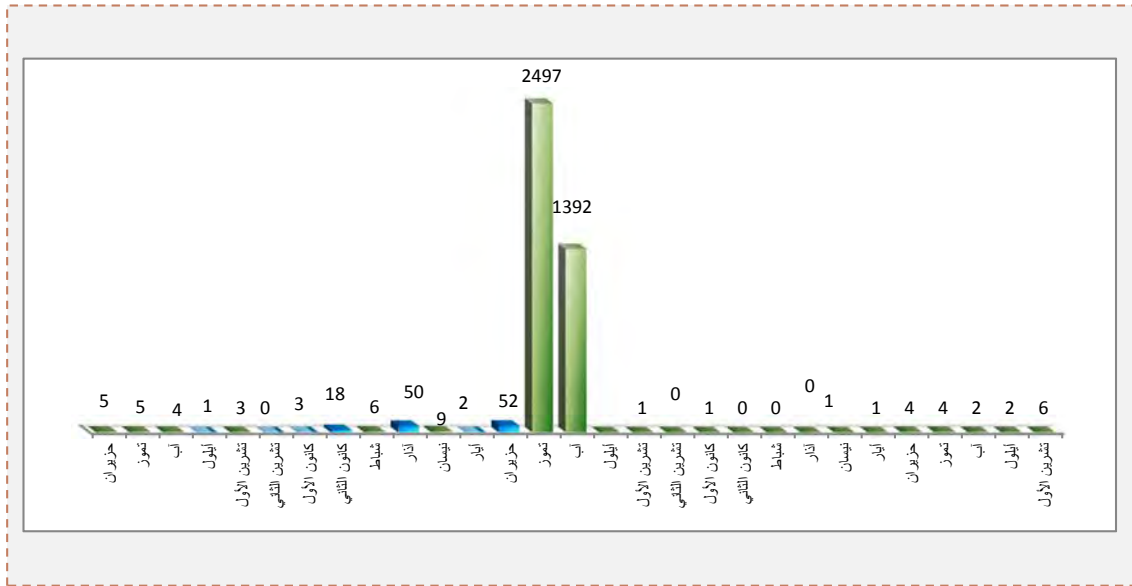
- **في 16 من تشرين الأول 2015 أُحرق حرم قبر يوسف في نابلس على أيدي مجموعة من الفلسطينيين.** حيث لحقت بالمكان أضرار فادحة. وتم تفريق المتظاهرين من قبل أجهزة الأمن للسلطة الفلسطينية (بال توداي، 16 من تشرين الأول 2015). **واستنكر أبو مازن عمل الاحراق.** فأوعز بتشكيل لجنة تحقيق وتحمل تغطية جميع تكاليف اعادة التأهيل للحرم. وحسبما يقوله، يكون هذا عملا مرفوضا يخالف القانون ويسيء للثقافة، والدين والطابع الفلسطيني (وفا، 16 من تشرين الأول 2015). وقال حاكم محافظة نابلس إنهم قد شرعوا في اخلاء الأنقاض من مكان الحريق بغرض بدء اعادة التأهيل الفورية. حيث وضح أن السلطة الفلسطينية لن تسمح لأحد الحاق الأذى بالموقع التراثي الموجود تحت سيطرتها (دنيا الوطن، 16 من تشرين الأول 2015).
- **في 12 من تشرين الأول 2015** تم اطلاق النار على موقع الحراسة (فيلوكس) الذي يتواجد عند المدخل إلى النبي صالح. فلم تقع اصابات (وكالة تاتسيبت، 16 من تشرين الأول 2015).

## جنوب إسرائيل

### إطلاق قذائف صاروخية على إسرائيل

■ خلال أعمال تمشيط، أدتها قوة من الجيش الإسرائيلي في صباح ال-17 من تشرين الأول 2015 عُثر على قطعة ذخائر غير متفجرة بالقرب من السياج الأمني في شمال قطاع غزة. ويبدو أن القذيفة الصاروخية أُطلقت قبل يوم ولذلك لم تنفجر. وفجرت قوة هندسية القذيفة الصاروخية بطريقة متحكم بها. ولم تقع إصابات ولم تُلحق أضرار (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 17 من تشرين الأول 2015).

### سقوطات قذائف صاروخية حسب الأشهر (2014-2015)<sup>1</sup>

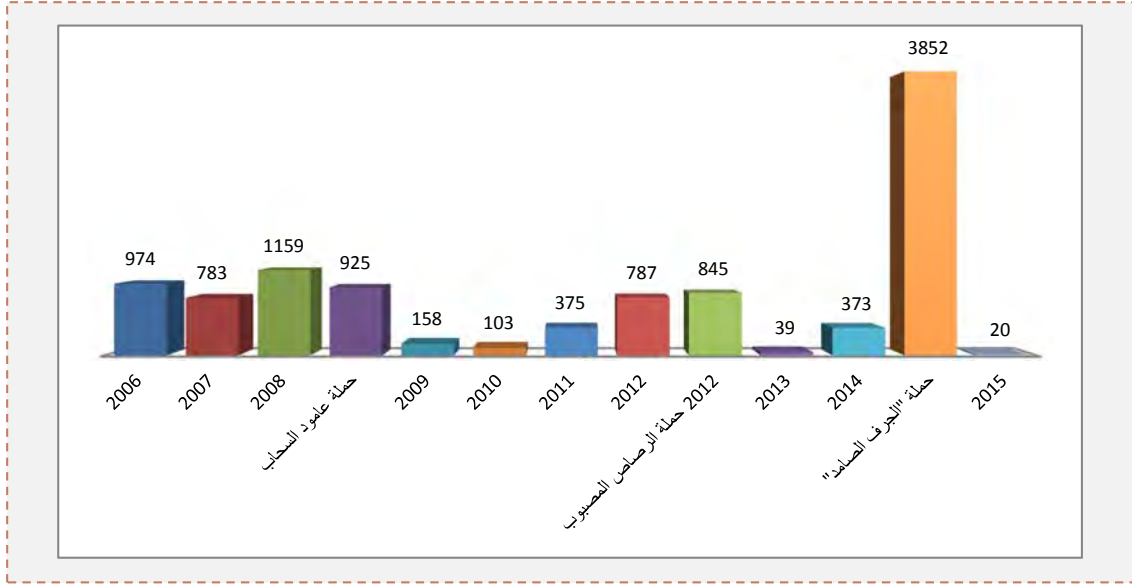


\* تشمل المعطيات ثلاث قذائف صاروخية، أُطلقت على النقب الغربي في شهر تموز، من شبه جزيرة سيناء من قبل عناصر محافظة سيناء التابعة لمنظمة الدولة الإسلامية.

<sup>1</sup> لتاريخ 20 من تشرين الأول 2015، لا تشمل هذه المعطيات الإحصائية إطلاق قنابل هاون. وكذلك لا تشمل هذه المعطيات قذائف صاروخية، سقطت ضمن حدود قطاع غزة.



## سقوطات قذائف صاروخية في جنوب إسرائيل حسب السنوات<sup>2</sup>



إن القذائف الصاروخية الثلاث، التي سقطت في أراضي إسرائيل في سنة 2015، أطلقت من شبه جزيرة سيناء من قبل عناصر محافظة سيناء التابعة لمنظمة الدولة الإسلامية.

## يهودا والسامرة

### مظاهرات وأعمال مخلة بالنظام

■ بالرغم من الدعوات إلى إجراء "يوم الغضب" بعد صلوات يوم الجمعة في 16 من تشرين الأول 2015 لوحظ تقلص ملحوظ لعدد المشتركين في بؤر الاحتكاك في يهودا والسامرة، حيث اشترك في الأحداث آلاف قليلة. وأيضاً على صعيد الاحتكاك بين المتظاهرين وقوات الأمن الإسرائيلية طرأ انخفاض. وبالاجمال دارت مظاهرات في حوالي عشرين بؤرة احتكاك على أنحاء يهودا والسامرة خصوصاً في نهاية الأسبوع. وفي المواجهات قُتل شاب فلسطيني في بيت فوريك (بالقرب من نابلس). ويكون القتل هو إيهاب جهاد حناني (قناة الأقصى، 17 من تشرين الأول 2015).

### نشاط قوات الأمن الإسرائيلية

■ في نشاط قوات الأمن الإسرائيلية اعتُقل في ليلة ال-19-20 من تشرين الأول 2015 في بلدة بيتونيا (جنوباً غرباً لرام الله) حسن يوسف من مسؤولي حماس في يهودا والسامرة. حيث كان حسن يوسف متورطاً في نشاط مكثف للتحريض على الإرهاب ويشكل عنصراً محرضاً على العنف في الجمهور الفلسطيني. وكان معتقلاً ومسجوناً في الماضي بضعة مرات في إسرائيل بسبب نشاطه (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 20 من تشرين الأول 2015).

■ في 20 من تشرين الأول قبل الصباح هدمت قوات الجيش الإسرائيلي منزل العنصر التخريبي ماهر زهير رشدي الهشلمون في الخليل. حيث ارتكب الهشلمون في 10 من تشرين الثاني 2014 عملية تخريبية في مفرق ألون شفوت قُتل فيها داليا لامكوس رحمها الله، وأصيب مواطنان آخران. وتم هدم المنزل بناء على توجيهات وزير الدفاع موشيه (بوعي) يعالون كجزء من مكافحة الإرهاب (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 20 من تشرين الأول 2015).

<sup>2</sup> لا تشمل هذه المعطيات إطلاق قنابل هاون. وكذلك لا تشمل سقوط قذائف صاروخية ضمن حدود قطاع غزة.

## قطاع غزة

## أحداث عريضة عنيفة على حدود قطاع غزة مع إسرائيل

■ في يهودا والسامرة استمرت المظاهرات بالقرب من السياج الحدودي مع إسرائيل تعاطفا مع يهودا والسامرة. وفي المظاهرات، التي دارت خصوصا في نهاية الأسبوع (16-17 من تشرين الأول 2015) اشترك حسب التقديرات حوالي 4000 شخص فتركزت خصوصا في معبر إيريز وشرق غزة. وخلال المظاهرات اقترب الفلسطينيون من حدود القطاع مع إسرائيل، وألقوا الحجارة والزجاجات الحارقة على قوات الجيش الإسرائيلي. حيث قُتل في المظاهرات فلسطينيان من نار قوات الأمن الإسرائيلية وأصيب بجروح أكثر من مئة. وإن أحد القتلى، يحيى عبد القادر فرحات (أبو البراء)، البالغ من 20 عاما من العمر من مخيم شاطي في غزة، كان ناشطا في "النخبة"، الوحدة النخبوية التابعة للجناح العسكري لحماس (وفا، موقع الجناح العسكري لحماس، 16 من تشرين الأول 2015).



من اليمين: فلسطينيون يواجهون قوات الجيش الإسرائيلي من الجانب الفلسطيني لمعبر إيريز (وفا، 16 من تشرين الأول 2015).  
من اليسار: إعلان حداد صادر عن حماس، والإخوان المسلمين وكتائب عز الدين القسام حول مقتل يحيى عبد القادر فرحات ("أبو البراء")  
(قناة التلفزيون القدس، 19 من تشرين الأول 2015)

■ وفي الوقت نفسه دارت مسيرات تضامنية في بضعة بؤر في قطاع غزة برعاية حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين. وأقامت حماس في 13 من تشرين الأول 2015 مسيرة تأييد للعناصر التخريبية والعمليات التخريبية، التي ارتكبت في نفس اليوم في أورشليم القدس. وخلال المسيرة رفع المشتركون سكاكين وزجاجات حارقة، وحملوا لافتة تهنئ الشهداء الذين قُتلوا في أورشليم القدس والضفة (فلسطين الآن، 13 من تشرين الأول 2015). وفي المسيرة، التي أقامها الجهاد الإسلامي في فلسطين في 18 من تشرين الأول 2015 في غزة، أحرق المشتركون أعلام إسرائيل والولايات المتحدة (بالتودي، 18 من تشرين الأول 2015).



من اليمين: مسيرة تأييد لحماس في رفح للعناصر التخريبية والعمليات التخريبية التي ارتكبت في أورشليم القدس.  
من اليسار: إحراق أعلام إسرائيل والولايات المتحدة خلال مسيرة تأييد للجهاد الإسلامي في فلسطين (بالتوداي، 18 من تشرين الأول 2015)

■ على خلفية الأحداث اتخذت حماس في قطاع غزة خطوات وقائية تحسبا لهجمات إسرائيلية. وفي هذا السياق أقادت جهات في القطاع عن تجديد التوجيهات من جانب قيادة حماس بوقف التدريبات العسكرية والغاء عروض الطوابير في المقرات الأمنية (القدس، 17 من تشرين الأول 2015).

## تشجيع الارهاب من قبل مسؤولي حماس

■ تواصل حماس في قطاع غزة المحافظة على الهدوء وتحرص على عدم الانجرار إلى تصعيد مع دولة إسرائيل. ويبدو أيضا أن حماس تحاول احتواء المظاهرات بالقرب من السياج الأمني. ومن الناحية المقابلة، واصل مسؤولو حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين اتباع خطابهم المثير للهيجان الذي يهدف إلى الزيادة من شدة موجة الارهاب في إسرائيل ويهودا والسامرة. حيث دعوا إلى اقامة "يوم غضب" ورفع أعلام فلسطين في جميع نقاط الاحتكاك مع إسرائيل، ودعوا إلى توسيع أعمال الدعم ل"شبيبة الانتفاضة في أورشليم القدس ويهودا والسامرة"، وعبروا عن الثناء تجاه منفذي العمليات التخريبية داعين إياهم إلى تنفيذ عمليات تخريبية أخرى.

■ فيما يلي بعض من تفوهات مسؤولي حماس:

■ قال إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، خلال زيارة قام بها لجرحي في غزة، إنه بالرغم من الوضع الصعب الذي يشهده قطاع غزة فهو لن يتراجع عن دوره "لحماية القدس ومسجد الأقصى". وأشار إلى أن استمرار العدوان على مسجد الأقصى وتهويد القدس سيؤديان إلى انفجار كل الغضب المكبوت لدى الفلسطينيين. وحسبما يقوله، تبرهن "انتفاضة القدس" على أن القدس تشكل قلب الصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل. وقد عبر عن الثناء تجاه الشهداء ومنفذي العمليات التخريبية (صفا، 15 من تشرين الأول 2015). وفي خطاب، ألقاه في تركيا، قال إنه يجب تعميق روح الانتفاضة وإن الفلسطينيين جميعهم يستنهضون من أجل القدس والأقصى (صفحة التويتر لقناة القدس، 16 من تشرين الأول 2015).

● قال أسامة حمدان، مسؤول العلاقات الخارجية في حماس، إن كيانا، تخيفه سكان مطبخ، ليس كيانا حقيقيا ولن يكون قائما إلى الأبد. وحسبما يقوله، يكون نتانياهو "مرتبكا ومذهولا" في مواجهته مع هذه الانتفاضة (صفحة التويتر لقناة القدس، 16 من تشرين الأول 2015). وفي نقوه آخر قال إن إسرائيل تعتمد على السكوت الدولي وعلى كون دول العالم تستنكر الفلسطينيين (أناطوليا، 17 من تشرين الأول 2015).

● قال محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحماس، إن ما يدور في القدس والضفة يشكل انتفاضة بكل ما تنطوي عليه تلك الكلمة من معنى. وحسبما يقوله، يثبت الشارع الفلسطيني أنه مستعد للتضحية بدمه (بال توداي، 19 من تشرين الأول 2015).

● دعا خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحماس، جميع الفلسطينيين إلى الانضمام إلى "انتفاضة القدس" لأنها تحمي المصلحة الوطنية. فطالب حكومة الوفاق برصد ميزانيات لترميم البيوت التي هدمتها إسرائيل وكذلك لمعالجة الجرحى ودعم عوائل الأسرى والقتلى (موقع حماس، 15 من تشرين الأول 2015).

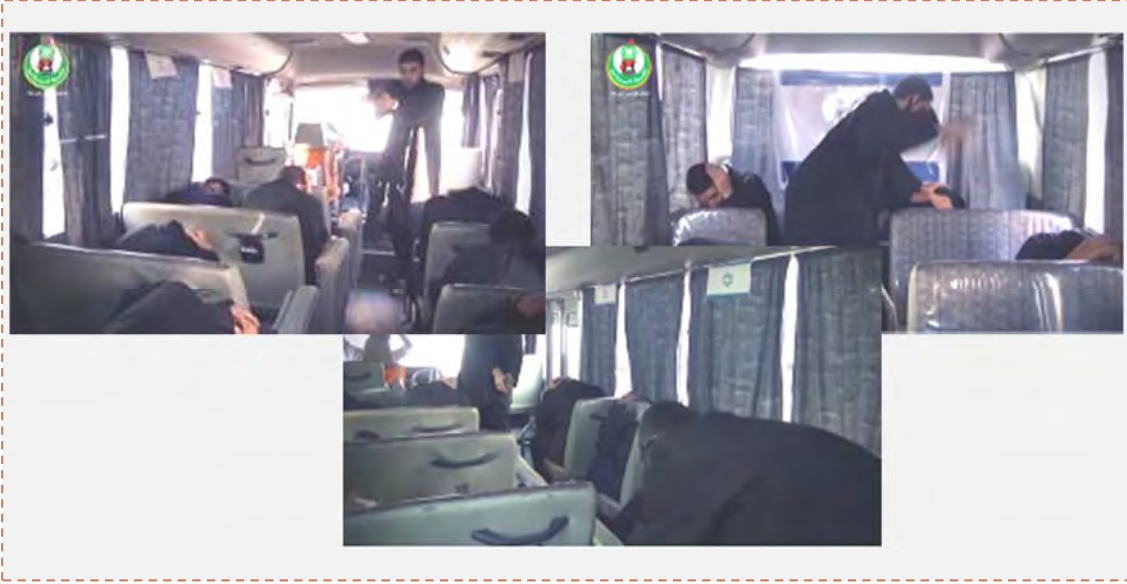
## أعمال دعم للارهاب من قبل المنظمة الطلابية لحماس في القطاع

■ إن الكتلة الإسلامية لحماس (جمعية الطلاب للحركة) في غرب المدينة، أجرت بضعة نشاطات دعم لموجة الارهاب في مدارس في مدينة غزة. وفي هذا السياق، ألقى محمد حلس خطيب الكتلة الإسلامية خطابا على طلاب مدرسة فلسطين الثانوية. وخلال الخطاب ندب محمد حلس القتلى الفلسطينيين وأعرب عن تأييده لاستعمال القوة. وخلال الخطاب وقف ناشطو الكتلة الإسلامية إلى جانبه وهم يمسكون سكاكين. وفي نشاط آخر في مدرسة عدنان العلمي في غزة، وزع ناشطو الكتلة الإسلامية حلويات على اختلافها على الطلاب تعبيرا عن الابتهاج بالعمليات التخريبية، وهم يمسكون سكاكين (هيئة الكتلة الإسلامية لحماس في غرب مدينة غزة، 18 من تشرين الأول 2015).



من اليمين: يمسك ناشطو الكتلة الإسلامية سكاكين خلال خطاب للخطيب محمد حلس امام طلاب مدرسة فلسطين الثانوية في غزة. من اليسار: يوزع ناشطو الكتلة الإسلامية حلويات على اختلافها على طلاب وهم يمسكون سكاكين (هيئة الكتلة الإسلامية لحماس في غرب مدينة غزة، 18 من تشرين الأول 2015)

■ في 14 من تشرين الأول 2015 رفعت الكتلة الإسلامية لحماس في غرب مدينة غزة إلى الشبكات الاجتماعية شريطا قصيرا، يحاكي عملية اطلاق النار والطعن التخريبية، التي ارتكبها في 13 من تشرين الأول 2015 العنصران التخريبيان بهاء عليان وبلال أبو غانم من جبل المكبر في خط 78 لإيغيد في أرمون هناتسيف في اورشليم القدس. حيث يحاكي الممثلون في الشريط لحظة صعود العنصرين التخريبيين إلى الباص وبعد ذلك العملية التخريبية المختلطة التي ارتكباها. ولتأريخ 20 من تشرين الأول 2015 حظي الشريط ب-3959 مشاهدة (هيئة الكتلة الإسلامية لحماس في غرب مدينة غزة، 14 من تشرين الأول 2015).



صور من الشريط القصير، الذي أنتجته الكتلة الإسلامية، والذي يحاكي عملية اطلاق النار والطعن التخريبية في خط 78 لإيغيد في أرمون هناتسيف في اورشليم القدس (هيئة الكتلة الإسلامية لحماس في غرب مدينة غزة، 14 من تشرين الأول 2015)

## السلطة الفلسطينية

### خطاب أبو مازن

■ على خلفية التصعيد ألقى أبو مازن خطاباً، أذيع باليوتيوبي المباشر. وفي خطاب كان ذا طابع عدواني، شدد أبو مازن على شرعية المقاومة الشعبية التي تتبّع حسب ادّعائه، بطرق سلمية، وهاجم الاحتلال، وارهأب المستوطنين والاساءة للأقصى مهددا بالتوجه إلى المحكمة الدولية. وفيما يلي المواضيع التي طُرحت خلال خطابه (صوت فلسطين، 14 من تشرين الأول 2015):

- **إتهام إسرائيل بكونها تسعى لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى:** في هذه الأيام التي يتصاعد فيها العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وأرضه ومقدساته، وترفع العنصرية والعجرفة رأسهما القبيح، يقول الفلسطينيون بوضوح، إنهم لن يوافقوا على تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى. ولن يسمح الفلسطينيون لإسرائيل بالاستمرار في مخططاتها للاساءة له أو لقدسيتها وطابعه الإسلامي الخالص.
- **إستمرار "الكفاح الشعبي":** يكون الشهداء هم الثمن الذي يجب على الفلسطينيين دفعه من أجل حريتهم. وشدد أبو مازن على وجوب استمرار الكفاح الشعبي بموازاة الخطوات في الساحة الدولية. وتوجه أبو مازن إلى الجمهور الفلسطيني مستنكراً "تصعيد العداء الإسرائيلي" تجاه الفلسطينيين.
- **التوجه إلى المجتمع الدولي لأن يتدخل:** دعا أبو مازن إلى التدخل الدولي وأشاد بالإنجازات السياسية، التي حُققت بمساعدة "الكفاح الشعبي". وأشار إلى أن الفلسطينيين سيواصلون الكفاح السياسي الوطني والقانوني وأن الفلسطينيين سوف لا يكونون ملتزمين بالاتفاقات التي لا تحترمها إسرائيل وسيواصلون الانضمام إلى معاهدات دولية.

■ خلال الخطاب لم يهاجم أبو مازن العمليات الارهابية ولم يحاول تهذنة الميدان. فطرح أبو مازن ادّعاءً كاذباً بأن إسرائيل "تعدم" أولادا فلسطينيين مثل أحمد المناصرة؛ ذلك الولد البالغ 13 عاماً من العمر الذي أصيب بجروح أثناء ارتكابه لعملية طعن تخريبية في بيسغات زئيف. ورفع أبو مازن خلال الخطاب صورة الولد المستلقي على الطريق. ويكون أحمد المناصرة هو واحد من الولدين اللذين ارتكبا عملية الطعن التخريبية في بيسغات زئيف. حيث أصيب بجروح أثناء محاولة ابطال قدرته على العمل، وأثناء خطاب أبو مازن كان يتعالج في المستشفى في إسرائيل (لهذا التاريخ كان قد سُرح).

■ إستنكر مسؤولون آخرون أيضاً في السلطة الفلسطينية إسرائيل داعين إلى تدخل المجتمع الدولي:

- **إتهم رمي الحمدا لله، رئيس حكومة الوفاق الوطني، إسرائيل بالتصعيد الحالي مؤكداً على أن الفلسطينيين سيواصلون "كفاحهم الشعبي" بطرق غير عنيفة ومن خلال خطوات سياسية وقانونية.** حيث اتهم إسرائيل بارتكاب القتل والتعذيبات ضد أبناء الشعب الفلسطيني على شكل الاعتداء على متظاهرين، وكوادر طبية وصحافيين. ودعا المجتمع الدولي إلى تأمين الحماية للشعب الفلسطيني من أيادي إسرائيل (وفا، 17 من تشرين الأول 2015).

• **استنكرت وزارة الخارجية الفلسطينية "المعاملة المستهينة" من جانب إسرائيل بحياة السكان الفلسطينيين و"هدر دم" الشعب خلال المواجهات. وأشار إلى أن قرارات رئيس حكومة إسرائيل التي تسمح لقوات الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار على فلسطينيين تؤدي إلى العديد من القتلى. وحسب الاعلان، ستتوجه وزارة الخارجية الفلسطينية إلى المحكمة الدولية في لاهاي والمحاكم الدولية من أجل المطالبة بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني وبتشكيل لجنة دولية لتحقيق جرائم إسرائيل (وفا، 18 من تشرين الأول 2015).**

• **أعلن صائب عريقات، الأمين العام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنه يعارض العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل على الصورة التي كانت تسود هناك حتى الآن لأن ذلك حسب أقواله عديم الجدوى. فوجه النداء إلى مجلس الأمن للأمم المتحدة باتخاذ قرار، سيحدد مبادئ للتسوية الدائمة للصراع ومن ضمنها دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود 1967، عاصمتها شرق القدس، وحلّ مشكلة اللاجئين، وتحديد جدول زمني لانسحاب إسرائيل ووقف البناء في المستوطنات وشرق القدس خلال المفاوضات (وكالة الأنباء الفرنسية، 17 من تشرين الأول 2015).**

• **إن مروان البرغوثي، الذي يخضع لعقوبة الحبس في السجن الإسرائيلي، نشر مقالا تحريضيًا في الغارديان البريطاني، كتب فيه ضمن ما كتبه، أنه لن يحلّ هناك سلام حتى تخلي إسرائيل أراضي الضفة. وحسبما يقوله، يشكل الاحتلال جذر المشكلة وأن انفجار الأوضاع الحالي لم يأتِ بسبب قتل المستوطنين بل بدأ قبل سنين. وحسب أقواله، يُقتل كل يوم فلسطينيون ويُعتقلون. وعلى إثر نشر المقال أحيل البرغوثي إلى المحاكمة التأديبية في سجن هداريم. وخلال المحاكمة التأديبية نفى أنه خضع لمقابلة اعلامية أو أرسل مقالا إلى الجريدة.**

• **إن جبريل الرجوب، نائب سكرتير اللجنة المركزية لفتح (يعمل أيضا رئيس اتحاد كرة القدم في السلطة الفلسطينية)، خضع لمقابلة في 17 من تشرين الأول 2015 في التلفزيون الفلسطيني. وفي المقابلة رحب بعمليات الطعن التخريبية ضد جنود ومواطنين إسرائيليين ما وراء الخط الأخضر مسميا إياها "أعمالا بطولية". ودعا إلى توحيد الكفاح الفلسطيني من أجل تحقيق الحرية وانهاء "الاحتلال الإسرائيلي". فكتب أشياء مشابهة في منشور رفعه إلى صفحة الفيسبوك الخاصة به (يوتيوب، صفحة الفيسبوك العائدة لجبريل الرجوب، 17 و-18 من تشرين الأول 2015).**

■ **من الناحية المقابلة، كانت هناك بضعة تفوهات (خارجة عن العادة في موجة إثارة الهيجان العامة) تدعو الجمهور الفلسطيني إلى تهدئة الوضع:**

• **دعا زكريا الأغا، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الجمهور الفلسطيني إلى ادارة "المقاومة الشعبية" بطرق غير عنيفة. وأشار إلى أن الفلسطينيين يجب أن يُظهروا للعالم صورة من مقاومة وطنية غير عنيفة ضد المحتلّ الإسرائيلي ويتجنبوا الانجرار إلى دائرة العنف المسلح، التي تكون إسرائيل معنية بالوصول إليها لأن ذلك الأمر سيظهر للعالم بمظهر الحرب بين جيشين (موقع حركة فتح، 17 من تشرين الأول 2015).**

• **نشر أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مقالا يطلب فيه تجنّب العنف لأنه حسب أقواله اتخاذ العنف سيستغل من قبل حكومة إسرائيل لإظهار الطرف الفلسطيني بمظهر الجهة العنيفة والارهابية. ودعا حتى إلى ابعاد الأولاد عن بور الاحتكاك (دنيا الوطن، 17 من تشرين الأول 2015).**

• **نشر محمد دراغمة، صحفي بارز من رام الله، في افتتاحية ألفها، نداءً إلى الشباب لتجنّب ارتكاب عمليات الطعن التخريبية تحت العنوان "لا تذهبوا إلى الموت". ف يدعو الشباب إلى التدفق بكثرة إلى الشوارع والحوازج والصياح واسماع صوتهم ولكن عدم الموت من أجل الوطن. وحسبما يقوله، كل من يحمل سكينًا ويعتدي على جندي يكون انتحاريًا. وزاد قائلا إن العالم الذي يسعى الفلسطينيون لحشد تأييده لهم لا يقبل عمليات الطعن والدهس التخريبية ضد المواطنين ويعارضها مثلما يعارض العمليات الاستشهادية (الحدث، 18 من تشرين الأول 2015).**

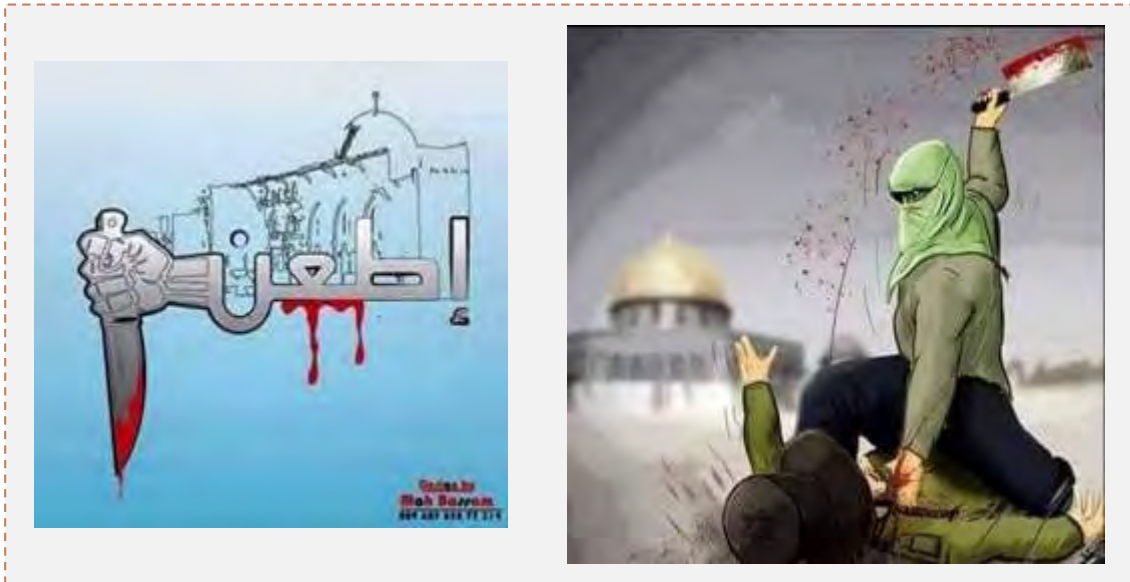
## المعركة التوعوية: تشجيع موجة الارهاب من قبل الاعلام الفلسطيني

### إستمرار التحريض في الشبكات الاجتماعية

■ في الأسبوع الأخير استمر التحريض في الشبكات الاجتماعية. وفي هذا السياق، نُشرت اعلانات ورسوم كاريكاتير وأشرطة قصيرة كثيرة تحثّ على مواصلة تنفيذ العمليات التخريبية. وفيما يلي بضعة أمثلة:



من اليمين: اعلان كُتب فيه بالعربية: "سنجعلكم تفارقون الحياة يا أبناء الخنازير" (صفحة الفايسبوك GAZA ALAN, 13 من تشرين الأول 2015).  
من اليسار: اعلان يحثّ على تنفيذ عمليات طعن تخريبية. وكُتب بالعربية: "إذا رأيتم الذين كفروا، اضربوا رقابهم" ... "الله أكبر" (صفحة الفايسبوك GAZA ALAN, 14 من تشرين الأول 2015)



تحريض في صفحة الفايسبوك QUDSN يحثّ على تنفيذ عمليات طعن تخريبية. من اليمين: إعلان يضرب فيه ملثم يهوديا بالبليطة (صفحة الفايسبوك QUDSN, 18 من تشرين الأول 2015). من اليسار: إعلان يحثّ على تنفيذ عمليات طعن تخريبية. بالعربية: "اطعن!" (صفحة الفايسبوك QUDSN, 14 من تشرين الأول 2015)